الخسران المبين لهم من فوقهم ظلل طباق من النار ومن تحتهم
ظلل من النار ذلك يخوف الله به عباده اي المومنين ليتقوه بدل
عليه يا عباد فاتقون والذين اجتنبوا الطاغوت الاوثان ان يعبدوها
وانابوا اقبلوا الى الله لهم البشرى بالجنة فبشر عباد الذين يستمعون
القول فيتبعون احسنه وهو ما فيه فلاحهم اولئك الذين هدى
هم الله واولئك هم اولوا الالباب اصحاب العقول افمن حق
عليه كلمة العذاب اي لامتلاء جهنم الاية افانت تنقذ تخرج
من في النار جواب الشرط وافيم فيه الظاهر مقام المضمر والهمزة للا
نكار والمعنى لا تقدر على هدايته فتنقذه من النار لكن الذين
اتقوا ربهم بان اطاعوه لهم غرف من فوقها غرف مبنية تجري من
تحتها الانهار اي من تحت الغرف الفوقانية والتحتانية وعد الله
منصوب بفعله المقدر لا يخلف الله الميعاد وعده الم تر تعلم ان الله
انزل من السماء ماء فسلكه ينابيع ادخله امكنة تنبع في الارض
ثم يخرج به زرعا مختلفا الوانه ثم يهيج ييبس فتراه بعد الخضرة مصفرا
ثم يجعله حطاما فتاتا ان في ذلك لاذكرى تذكيرا لاولي
الالباب يتذكرون به دلالته على وحدانية الله وقدرته افمن
شرح الله صدره للاسلام فاهتدى فهو على نور من ربه كمن طبع
على قلبه دل على هذا قوله كلمة عذاب للقاسية قلوبهم من ذكر
الله اي عن قبول القران اولئك في ضلال مبين بين الله الذي
نزل احسن الحديث كتابا بدل من احسن اي قرانا متشابها اي
يشبه بعضه بعضا في النظم وغيره مثاني تثنى فيه الوعد والوعيد وغير
هما تقشعر منه ترتعد عن ذكر وعيده جلود الذين يخشون ربهم
ثم تلين تطمين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله اي عند ذكر وعده
ذلك اي الكتاب هدى الله يهدي به من يشاء ومن يضلل الله
فما له من هاد افمن يتقي بلقي بوجهه سوء العذاب يوم القيمة اي اشده

بان

بان يلقى في النار مغلولة يداه الى عنقه كمن امن تدمنه يد خول الجنة
وقيل للظالمين اي كفار مكة ذوقوا ما كنتم تكسبون اي جزاء
كذب الذين من قبلهم رسلهم في اتيان العذاب فاتاهم العذاب من
حيث لا يشعرون من جهة لا يخطر ببالهم فاذاقهم الله الخزي الذل
والهوان من المسخ والقتل وغيرهما في الحياة الدنيا والعذاب الاخرة
اكبر لو كانوا اي الكذبون يعلمون عذابهما كذبوا ولتذكرنا
جعلنا للناس في هذا القران من كل مثل لعلهم يتذكرون قرانا
قرانا عربيا حال موكدة غير ذي عوج اي لبس واختلاف لعلهم يتقون
الكفر ضرب الله للمشرك والموحد مثلا رجلا بدل من مثلا وفيه
شركاء متشاكسون متنازعون سيئة اخلاقهم ورجلا سلما خالصا
لرجل هل مستويان بمعنى لا يستوي العبد لجماعة والعبد الواحد
فان الاول اذا طلب منه كل من مالكيه خدمته في وقت واحد تحير
في من يخدمه منهم وهذا مثل للمشرك والثاني مثل للموحد الحمد لله
وحده بل اكثرهم اي اهل مكة لا يعلمون ما يصيرون اليه من العذاب
فيشركون انك ميت صلى الله عليه وسلم ميت وانهم ميتون
ويموتون فلما سمعه بالموت نزلت لما استبطأوا موته صلى الله عليه وسلم
ثم انكم ايها الناس فيما بينكم من الحاء المظالم يوم القيمة عند ربكم
تختصمون فمن اي احد اظلم ممن كذب على الله بنسبة الشريك و
الولد اليه وكذب بالصدق بالقران اذ جاءه الستفهم توبيخ في جهنم مثوى اي لهم
وفر بلى والذي جاء بالصدق هو النبي صلى الله عليه وسلم وصدق به
هم المومنون فالذي بمعنى الذين اولئك هم المتقون الشرك لهم ما يشاءون
عند ربهم ذلك جزاء المحسنين لانفسهم بامتثالهم ليكفر الله عنهم اسوا
الذي عملوا ويجزيهم اجرهم باحسن الذي كانوا يعملون اسوا واحسن
بمعنى السيء والحسن اليس الله بكاف عبده اي النبي صلى الله عليه وسلم بلى
وتخويف للخطاب له بالذين من دونه اي الاصنام ان تنقله او تخبله